يموت في النهاية ، الا في حالة الموت الشهادة · البطل بالمعنى العام لا يموت · فلماذا نقتل البطل ونحاول تخفيف آلام القارىء ؟ (**الشجرة**)

واذا اردنا للرسالة ان تصل ، فان على القصة ان تستجيب لحاجة ما عند الطفل · فالطفل كما رأينا ، يشعر باللاامان ، ويريد التخلص من طفولته · لذلك علينا مساعدته على التفتح · يؤكد بتلهايم بان استيهامات الاطفال عامة · فهو (الطفل) في جميع مراحل تطوره ، يخاف ان يهمل ويترك جائعا · لذا يحتاج الى ما يخفف من قلقه · يحتاج الى تشجيع وطمأنينة ·

١١ ـ المغزى

هدف جميع النصوص هو الوصول الى مغزى · كيف نساعد الطفل في اعطائه معنى لحياته ؟ كل ادب يريد ان يكون ثوريا ، يعمل في سبيل ان يكتشف الطفل قيما ثورية ، من اجل بناء مستقبل افضل · فلا ينتهي الطفل ـ القارىء من القصة وفي ذهنه بطلا مثاليا يريد التشبه به ، بل يخرج منها وفي حوزته خلفية من القيم الاجتماعية · هذا اذا وصلت الرسالة الى هدفها ·

المغزى هو محور النص : تنتهي القصة عندما تؤخذ العبرة منها ، دون الالتفات الى التتالي المنطقي في الواقع ·

الفيل لا يجد عملا : استبدل الطرح الاول بطرح اخر مختلف : كيف يمكن ان يكون الفيل مفيدا ؟ تنتهي القصة عند حل المشكلة الجديدة دون العودة الى منطلق الحدث · يمكن تفسير هذا الاستبدال عبر مسألة تحويل الفشل الى نجاح · لكن تطور العقدة ركز انتباه الطفل ومنذ البداية على مشكلة لم تحل ·

والتضامن : هو مسألة مركزية في الكثير من النصوص · نلاحظ فقط ، انها غالبا ما تكون تضامن النوع · العصافير تتضامن لمواجهة العدو (**عودة الطائر ، وحيد القرن**) ·

العبرة النهائية هي التي تحث الطفل على التفكير · لكن النصوص بالغة القصر الى درجة انها لا تسمح للقارىء بالتفكير خلال السرد · فرغم كثافة النصوص من حيث المعنى ، فان قصرها يقف حائلا امام توسع القصة بشكل يسمح للطفل بالتساؤل وربط الوقائع ومساعدة الابطال على البحث عن حلول لمشاكلهم · فالذي يجري هنا بالغ التبسيط · السؤال يطرح ثم يقدم الجواب للقارىء · في **الشجرة** مثلا ، هناك جواب على سؤال لم يطرح ، في **السلحفاة الحكيمة** هناك جواب على مستويات عدة · لكن القصة مختصرة جدا ، حتى ان الطفل لا يتمكن من اكتشاف المغزى الا بعد تدخل نشط من قبل الكبار ، فيما كان ممكنا ان يقوم باكتشافها هو او ضمن مجموعة من الاطفال ·

١٢ ـ الخيال

« يقوم فعل الخيال ، بوصفه اسقاطا ، باستعادة الماضي في جميع الحالات ، ليس من اجل الحفاظ عليه ، بل من اجل تحويله · تشكل هذه الاستعادة منفذا نحو المستقبل · هكذا دائما ، في الخيال ، كما في الحكايات التي يستمع اليها الطفل ،